وجهت إنذارا شديد اللهجة إلى جميع المنتخبات

الماكينات الألمانية تفرم الكنغر الأسترالي وتُمتع الجماهير

جنوب أفريقيا / 14 اكتوبر / متابعات :

وجهت ألمانيا إنذارا شديد اللهجة للطامحين بالفوز بكأس العالم، بعد سحقها للمنتخب الأسترالي 4-0 يوم امس الاحد في إطار مباريات المجموعة الرابعة لمنافسات الدور الأول لبطولة العالم لكرة القدم الجارية في جنوب أفريقيا.

افتتح لوكاس بودولسكي التسجيل في الدقيقة 8 وأضاف ميروسلاف كلوزه الثاني في الدقيقة 27 وتوماس مولر الثالث في الدقيقة 68 وكاكاو الرابع في الدقيقة 70.

وبات رصيد ميروسلاف كلوزه 11 هدفاً في بطولات العالم، وهو يتخلف بأربعة أهداف عن أفضل هداف مونديالي البرازيلي رونالدو صاحب الخمسة عشر هدفاً.

لم يترك الألمان شيئاً في فنون كرة القدم لم يقدموه في هذا اللقاء فصالوا وجالوا وأمتعوا فيما بدا منافسهم الأسترالي عاجزاً ليس لضعفه إنما لتفوق المانشافت غير الطبيعي.

تكتيك الفريقين

استهل يواكيم لوف المباراة بتشكيلة 4-3-3-1 معتمداً على ميروسلاف كلوزه كرأس حربة وتوماس مولر ولوكاس بودولسكي كجناحين فيما قاد الوسط مسعود اوزيل.

من جهته ارتأى مدرب أستراليا الهولندي بيم فيربيك التكتيك التقليدي 2-4-4 معتمداً على الثنائي ريشارد غارسيا لاعب هال سيتي الإنكليزي وتيم كاهيل لاعب أيفرتون الإنكليزي أيضاً في خط الهجوم.

الشوط الأول

كشف الألمان سريعاً عن وجههم الحقيقي، انضباطية عالية وتبادل مراكز سلس، كشف عيوب دفاع أستراليا العملاق إذ لم تأت قوته البدنية بالنفع كما فشلت خطة التسلل في إيقاف توغلات مولر وبودولسكي واوزيل "مايسترو" فريق المدرب لوف.

أطلق الألمان إنذاراً أولاً في الدقيقة 7 حين انطلق ميروسلاف كلوزه في العمق إثر تمريرة من اوزيل وصوب من حافة المنطقة كرة قوية صدّها الحارس الأسترالي مارك شفاتزر ببراعة.

لم ينصع الاستراليون للإنذار الأوّل ، فأتى الثاني بلا رحمة. إذ لعب اوزيل كرة أمامية أرضية كسر معها مولر التسلل وعكس خلفية أرضية قابلها بودولسكي بوجه القدم يسارية قوية أخضعت قبضة شفاتزر, 1 - 0 لألمانيا.

لم يخّل الهدف كثيراً من التنظيم الوسطي والهجومي لأستراليا فسعت للتعديل وكانت قريبة من إدراك مبتغاها في الدقيقة 13 جين ارتقى كاهيل لركنية خطرة دون أن يحسن التعامل معها بشكل جيد.

قبل انتصاف الشوط بدقيقتين كانت ألمانيا قد بسطت سيطرتها على الميدان، لتتوالى الفرص. ففي الدقيقة 22 عرضية أرضية من مولر لم تلحقها زحلقة بودولسكي، وتكرر المشهد في الدقيقة 24 حين عكس "العقل المفكر" اوزيل عرضية أرضية من الجهة اليسرى قابلها كلوزه المنفر بتسديدة طائشة.

رفض كلوزه إلا أن يكفر عن ذنوبه الجمة في هذا اللقاء، وأصاب مراده في الدقيقة 27 حين ارتقى عالياً لعرضية الظهير الأيمن فيليب لام وأسكن الكرة سقف شباك شفاتزر الذي خرج دون هوادة, 0-2 لألمانيا.

تابع المانشافت سيطرته, واختلفت الأدوار ليمسي اوزيل المصدر الأساسي للخطر, إذ انفرد مرتين الأولى في الدقيقة 30 بتمريرة من كلوزه وسدد إلا أن الدفاع الأسترالي أنقذ الموقف والثانية في الدقيقة 40 حين توغل من الجهة اليسرى لكن كرته طالت بعد تخطيه للحارس مانويل نوير.

الشوط الثاني

أدخل مارفيك المهاجم برت هولمان مكان لاعب الوسط فينس غريلا وباتت أستراليا تلعب بطريقة 4-3-3 في سعي لتسجيل هدف مبكر يعيدها للمباراة.

فاجأ الأستراليون منافسهم بضغط سريع وكان لهم مطالبة بركلة جزاء في الدقيقة 48 حين صوب غارسيا رأسية تحولت بيد المدافع العملاق بير ميرتسيكر لكن الحكم أمر بمواصلة اللعب وسط احتجاج أسترالي كبير.

سرعان ما فطن الألمان لمراد منافسهم، فعادوا إلالإمساك بزمام الأمور لتتوالى فرصهم الواحدة تلو الأخرى وسط تعملق من الحارس شفاتزر في الذود عن مرماه.

وفي الدقيقة 53 جملة كروية رائعة على طريقة "خذ وهات" بين مولر ولام أفضت لتصويبة رائعة للأوّل من داخل المنطقة ضلت طريق المرمى بحوالي نصف المتر فوق العارضة.

وفيما كان الوسط الألماني يبدع، انقض كاهيل بزحلقة قوية على باستيان شفانشتايغر سارع معها الحكم في شهر بطاقته الحمراء فتفاقمت مشاكل أستراليا.

شكل خروج كاهيل راحة أكبر للألمان، فتوغلوا كما حلا لهم ووحده الحارس الأسترالي ذاد مستبسلاً إلى أن استسلم أمام الإجتياح الألماني قسرا لا طوعاً.

فبعد سلسلة انفرادات لم تثمر لكلوزه وبودولسكي، ضرب مولر في الدقيقة 68 حين استلم أمامية أرضية من بودولسكي فانطلق في العمق وراوغ ثم سدد أرضية خادعة سكنت الشباك الأسترالية. 3 - 0 لألمانيا.

ولم تكد فرحة جماهير ألمانيا بالهدف الثالث حتى شرعوا بالاحتفال بالرابع في الدقيقة 70 حين عكس سامي خضيرة عرضية أرضية قابلها بديل كلوزه، لاعب شتوتغارت كاكاو بباطن قدمه، 4 - 0 لرجال لوف.

لجأ الألمان إلى تهدئة الأداء بعد تقدمها الصريح والمستحق إلى أن جاءت صافرة النهاية معلنة عن بداية صاخبة للمنتخب الألماني.

رونالدو سيسعى لإنهاء فترة صيامه التهديفي

جوهانسبورغ / 14 اكتوبر :

قال النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إنه لا يشعر بالقلق إزاء إخفاقه في التسجيل لمنتخب بلاده طوال 15 شهرا.

وسجل رونالدو 26 هدفا خلال 29 مباراة بالدوري الأسباني شارك فيها بالتشكيل الأساسي لريال مدريد في الموسم الماضي ، وقد أكد لمشجعي المنتخب البرتغالي امس الأحد أنه سيظهر بمستواه المعهود مع المنتخب البرتغالي في كأس العالم 2010 المقام حاليا بجنوب أفريقيا.

وقال رونالدو "الأهداف لا تشغلني على الإطلاق. إنني هادئ للغاية.. لن أقول إنني سأكون أفضل لاعب في البطولة أو أبرز الهدافين ، ولكنني سأقدم كل ما لدي كي نتقدم قدر الإمكان."

ويلتقي المنتخب البرتغالي نظيره الإيفواري بعد غد الثلاثاء في بورت إليزابيث ، بينما يواجه المنتخب البرازيلي نظيره الكوري الشمالي في المباراة الأخرى بالمجموعة السابعة بالدور الأول من كأس العالم.

هارونا يشكل حالة مهمة للاعبين الشبان في نيجيريا

بعد المستوى الذي ظهر به في أول مشاركة له في كأس العالم ضمن صفوف المنتخب النيجيري ، أصبح لقمان هارونا يشكل حالة مهمة للاعبي كرة القدم الشبان في نيجيريا الذين يتطلعون إلى شق طريقهم ضمن صفوف منتخب "النسور".

ويعد هارونا /19 عاما/ أصغر لاعب سنا في صفوف المنتخب النيجيري الذي خسر أمام نظيره الأرجنتيني صفر/1 أمس الأول السبت في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثانية بالدور الأول لكأس العالم 2010 المقامة حاليا في جنوب أفريقيا.

وكان هارونا قاد نيجيريا قبل ثلاثة أعوام فقط إلى الفوز في بطولة كأس العالم للناشئين (تحت 17 عاما) في كوريا الجنوبية.

ويتدرب لاعب خط الوسط الشاب ، المحترف بفريق موناكو الفرنسي ، ضمن صفوف المنتخب النيجيري منذ عام 2008 وشارك للمرة الأولى مع منتخب الكبار في مباراة أمام المنتخب السوداني في وقت سابق من العام الجاري.

ولكنه حاز على الاهتمام في الأسابيع الثلاثة الماضية إثر العروض التي قدمها خلال مباراتين وديتين للمنتخب النيجيري قبل كأس العالم.

ولعب هارونا بجدية أمام المنتخب السعودي كما سجل هدف التعادل أمام المنتخب الكولومبي في لندن، وقدم عرضا رائعا في مركز خط الوسط خلال المباراة التي فاز فيها المنتخب النيجيري على نظيره الكوري الشمالي 3 /1 .

وقال هارونا «في بداية الموسم الماضي ، لم أكن أفكر أنني سألعب في كأس العالم. ولكنني كنت محتفظا بالأمل دائما ، وأرى أنني مادمت أقدم عروضا جيدة مع فريقي ، ستتاح أمامي الفرصة للمشاركة في كأس العالم.

وأضاف "الرجل الأبيض (السويدي لارس لاجرباك المدير الفني للمنتخب النيجيري) شخص يؤمن بقدرات اللاعب ، وهذا هو سبب تواجدي هنا في جنوب أفريقيا».

وشارك هارونا 90 دقيقة كاملة في المباراة أمام المنتخب الأرجنتيني المليء بالنجوم ، في استاد "إليس بارك" بجوهانسبرج ، والذي شهد حضور 56 ألف مشجع.

وقال هارونا "لم أعان من أي ضغوط ، حتى أمام فريق كبير مثل المنتخب الأرجنتيني، لأنني أعرف كيف ألعب كرة القدم. قدمنا صورة جيدة وسنركز الآن في مباراتنا المقبلة، أمام اليونان".

ويمكن لهارونا اللاعب في مركز خط الوسط المدافع أو خط الوسط المهاجم حيث يمكنه إحباط المحاولات الهجومية للمنافس كما يمكنه تسديد كرات خطيرة.

وبدأت ملامح المستقبل الواعد ترتسم أمام هارونا منذ أن قاد بلاده إلى الفوز في كأس العالم للناشئين (تحت 17 عاما/ في عام 2007م .

وتوقع مدير أعماله جون أولا شيتو حينذاك، أن هارونا سيكون أول لاعب من منتخب الناشئين يحترف في أحد الأندية الأوروبية.

وشارك هارونا في التشكيل الأساسي في 16 مباراة مع فريق موناكو خلال الموسم الماضي ، وشارك من مقعد البدلاء سبع مرات وسجل ثلاثة أهداف للفريق.

ويعد هذا تطورا كبيرا للاعب مقارنة بالموسم قبل الماضي ، حيث شارك في التشكيل الأساسي مرة واحدة ، وفي التشكيل الاحتياطي ثلاث مرات أخرى.

ومن بين العناصر الواعدة الأخرى في منتخب الناشئين الفائز ببطولة عام 2007، لاعب خط الوسط رابيو إبراهيم والمهاجم ماكولاي كريستانتوس والمدافع كينجسلي أودوه.

وقال هارونا "جاءتني الفرصة وانتزعتها. أتمنى أيضا أن يحصلوا على فرصتهم".

ولكن هارونا كان له نصيب من الجدل. ففي عشية انطلاق البطولة الأفريقية للشباب ففي رواندا ، أجرى هارون حوارا مع مجلة صرح فيه بأن زملاءه بالمنتخب غيورون من إنجازاته.

وقوبلت تصفيفة شعره خلال البطولة ، التي أحرزت فيها نيجيريا المركز الثالث ، باستنكار من قبل وسائل الإعلام النيجيرية.

وكان مثله الأعلى ، نوانكو كانو نجم المنتخب النيجيري ، قد اتصل به هاتفيا عبر الأطلسي ليحذره من الغرور.

وفي كأس العالم للشباب (تحت 20 عاما) التي أقيمت العام الماضي في مصر ، جرى تجريد هارونا من شارة قيادة منتخب بلاده وحصل على بطاقة حمراء في المباراة الأولى للفريق بالبطولة.

وعندما عاد هارونا من الإيقاف ، خسر النيجيري أمام نظيره الألماني في الدور الثاني.

وكان المنتخب النيجيري الأول يبحث عن لاعب خط وسط مبدع منذ رحيل أوستين أوكوشا "جاي جاي" عن صفوف المنتخب في عام 2006. والآن ربما يكون قد وجد ما يبحث عنه في لاعب موناكو.

وقال ياكوبو إيوجبيني مهاجم إيفرتون الإنجليزي "لست مندهشا بما حققه هارونا حتى الآن لأنه يتدرب معنا (بالمنتخب) منذ عام 2008."

وأضاف "في أنجولا (التي استضافت كأس الأمم الأفريقية 2010) ، كان لدينا عدد من لاعبي خط الوسط المدافعين ، وكان الأمر صعبا بالنسبة للمهاجمين. كنا بحاجة إلى لاعب خط وسط مبدع. ونظرا لما رأيناه بالفعل ، لقد وجدنا ما نبحث عنه. سيقدم المزيد للمهاجمين."

وفي المباراة أمام المنتخب الأرجنتيني ، اضطر هارونا للعب في العمق في نصف ملعب نيجيريا للتصدي لسيل هجمات ليونيل ميسي وكارلوس تيفيز وجونزالو هيجوين.

وقال هارونا "كانت مباراة صعبة للغاية. لقد هاجمونا كثيرا ، لذلك كنت مضطرا للدفاع كثيرا."